

## الحلقة التاسعة.القارئ الذي ليس بقارئ القرآن من جديد

شريف طه يونس

الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:35

وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم بهذه الحلقة الجديدة من حلقات القرآن من جديد القارئ الذي ليس بقارئ دعوني انتقل بحضراتكم عبر حدود الزمان والمكان - 00:00:51

هذه المرة سنتنتقل عبر حدود الزمان الى امر فيحصل في المستقبل والله العظيم سيحصل مشهد الحقيقة مشهد عجيب مشهد كان ابو هريرة رضوان الله عليه كلما اراد ان يقصه على السامعين - 00:01:16

او ان يحكى لهم ما يتمالك نفسه لانه مشهد الحقيقة مشهد مهيب مش هتصعب دعونا نسمع هذه العبارات بنصها يقول ابو هريرة رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية كل امة جاء فيها تجفوا على الركب نسأل الله العافية فاول من يدعوه به - 00:02:01

من تتوقعون من الخلائق الان مجموعون جميعا. ذلك او مجموع له الناس وذلك يوم مشهود الكل مجموع الكل قد جئى على ركبته الكل ينتظر اول من سيدعو الله عز وجل به من؟ من يا ترى - 00:02:24

من الحال هذا امر لا يتوقع فاول من يدعو الله عز وجل به رجل جمع القرآن رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ - 00:02:49

قارئ نعم لقد جمع القرآن فهو جامع للقرآن لقد قرأ القرآن واقرأ القرآن فهو قارئ او مقرئ للقرآن فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي الم اعلمك ما انزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

فيقول بل يا رب بل حصل حصل يا رب انك شرفتني وكرمتني وعلمتني كتابك الكريم حصل يا رب انك اصطفيتني من بين كثير من خلفك تعلمتني القرآن الكريم حصل يا رب - 00:03:42

انك شرفتني واحتدرتني واصطفيتني لاكون من خاطبthem بكلامك الشريف اصل يا رب فما السؤال اذا؟ ما السؤال التالي كان السؤال الاول الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ فاقرئ؟ قال بل - 00:04:06

اذا ما السؤال التالي هل سيسأله آآ عن عدد الاجزاء التي كان يحفظها هل سيسأله عن عدد الناس الذين حفظهم هل سيسأله عن عدد مرات القراءة او عدد الختمات؟ وكل ذلك شريف ونفيس. وامر عظيم لا يدمن ابدا. ولا يقلل من شأنه ابدا - 00:04:27

لكن السؤال غير متوقع للبعض يقول الله عز وجل له فماذا عملت فيما علمت والله الذي لا اله الا هو سنسأله جميعا هذا السؤال اخي المشاهد اخي المشاهدة الم يعلمك الله ولو اية - 00:04:51

الم يعلمك الله ولو اية بعضنا يتعلم سورة وسورتين وجزء وجزأين بعضنا تعلم القرآن كله بمبانيه فماذا بعد ذلك سيسأله كل واحد منا سيسأله الله فماذا عملت فيما علمت سنسأله عن العمل والله الذي لا اله الا هو سنسأله هذا السؤال. الا تصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انا اصدق رسول الله. وانتم - 00:05:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سنسأله هذا السؤال فهل اعددنا لهذا السؤال جوابا سيقول الله لك الم تتعلم الاية العاشرة من سورة كذا فماذا عملت فيما علمت الم تتعلم سورة كذا - 00:05:54

فماذا عملت فيما علمت فماذا سنقول لربنا هذا الكلام ليس فقط للقراء ولا للحفظة وهم اولى بها. لكنه ايضا لك اخي المشاهد لك اختي المشاهدة. المشاهدة لنا جميعا لي لكم لنا جميعا. كل واحد - 00:06:11

سيسأل فماذا عملت فيما علمت هذا اول سؤال يسأل عنه العبد والناس الذين لم يعلموا بما تعلموا سيكونون صنفين صنف تعلم القرآن لله مخلصين فهوئاء مصيبيتهم مصيبة واحدة انهم تركوا العمل بما تعلموا - 00:06:28

وصنف تعلموا القرآن لكن ليس لوجه اللهقرأ ليقال قارئ وحفظ ليقال حافظ وختم ليقال خاتم ودرس التفسير ليقال مفسر هذا مصيبيته مضاعفة لقد ترك العمل ولم يتعلم لوجه الله - 00:06:55

يقول الله له فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به ابناء الليل واناء النهار. فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت فالواحد منا ربما يكذب على الدنيا كلها لكن ما استطاع ان يكذب على الله - 00:07:23

ما يستطيع ان يخدع الله فيقول الله عز وجل له كذبت انظروا الى المهاة وتقول الملائكة له كذبت سبحان الملك ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك - 00:07:43

ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته سيدنا ابو هريرة يقول فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة انهم لا يدخلون النار - 00:08:09

وانما تسعر بهم النار مش تدخلون فقط انهم لا يحسبون في النار بل يكونون اول من يعذب في النار. نسأل الله العافية. نسأل الله والله الامر خطير والله. والله هذا الكلام - 00:08:27

سيحصل لاناس اناس مصيبيتهم مصيبة واحدة واناس مصيبيتهم مصيبيتين مصيبة واحدة تعلم القرآن لله لكنه لم يعمل فاخفق في اجابة السؤال الاول فماذا عملت فيما علمت واناس مصيبيتهم مصيبة مضاعفة نعم - 00:08:41

لقد تعلموا لله اسف لم يتعلموا لله ولم يعلموا بما تعلموه فصارت مصيبيتهم مصيبة مضاعفة. نسأل الله الا يجعلنا منهم نسأل الله الا يجعلنا منهم. والامر ليس بمجرد الدعاء بل ان الامر يحتاج ولا شك - 00:09:04

لن يجتهد كل منا في ان يعد جوابا لهذا السؤال فماذا عملت فيما علمت. هذا الكلام الذي في هذا الحديث يؤكد ان القارئ ينبغي ان يكون عاملنا ان القارئ ينبغي ان يكون ايه؟ عاملنا - 00:09:24

فهذا رجل هو بالضبط ينطبق عليه عنوان حلقتنا. القارئ الذي ليس بقارئ. هو عند الناس قارئ لكنه عند الله ليس بقارئ والا لو كان عند الله صاحبا للقرآن او قارئ للقرآن قارنوا بالله عليكم بين حال هذا الرجل وحال الخزي الذي هو فيه - 00:09:46

ثم يقال له كذبت وتقول الملائكة له كذبت. وبين التكريم الذي يتعرض له حامل القرآن وصاحب القرآن التكريم الذي يتعرض له صاحب القرآن العامل به سبحانه الله كيف يكرم وكيف يهان هذا - 00:10:08

ما اعز العباد انفسهم بمثل طاعة الله وما اهانوها بمثل معصيته هذا الكلام ان لم يرد حتى هذا الحديث فان في كلام رسول الله ما يشهد له لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأل عن علمه ماذا عمل فيه؟ لذا ابو الدرداء رضوان الله عليه - 00:10:28

كان يقول اخشى ما اخشى ان يقال لي اما علمت فماذا عملت اما علمت فماذا عملت والله كل ما سنسأل هذا السؤال لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد في هذا الحديث ان قارئ القرآن السورة المنشودة لقارئ القرآن ينبغي ان يكون عاملنا بالقرآن - 00:10:50

نعم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى يذم بعض الناس الذين ينسبون الى القراءة بسبب انهم لم يؤثث القرآن في سلوكياتهم ولم يغير في اخلاقياتهم ولم يورثهم انكسارا لله ولم يورثهم عملا به. اسمعوا الى هذا الحديث. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ول يأتيين على الناس زمان - 00:11:18

يتعلمون فيه القرآن ويعلمونه ويقرأون ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا نسأل الله العافية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل في اولئك من خير - 00:11:42

قالوا لا يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك منكم يعني من هذه الامة واؤلئك هم وقود النار. نسأل الله العافية. لأن العلم لم يورثه بانكسارا لله لأن القرآن لم يورثهم خصوصا لله - 00:12:02

صدق ابن مسعود حين يقول من تعلم علما لا يعمل به لم يزده العلم الا كبرا لأن العلم له اسر ومالك ابن ابن دينار يزيد الامر بيانا  
فيقول ان العبد اذا طلب العلم للعمل كسره علمه - [00:12:21](#)

و اذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا. وقال فضيل قال لي ابن المبارك اكثركم علما ينبغي ان يكون اكثركم خوفا. لذا كان  
الفضيل بنفسه يقول من اوتني علما لا يزداد فيه خوفا وحزنا وبكاء. خليق بالا يكون اوتني علما ينفعه ثم - [00:12:38](#)  
وقرأ فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونون. اه النبي صلى الله عليه وسلم حذر من تلك الصور في التعامل مع القرآن الكريم  
والحارث المحاسبي له كلمات نفيسة يقول فغدا نقدم على الله عز وجل فلقاه ويسأله عن - [00:12:58](#)  
كتابه الذي انزل علينا مخاطبنا لنا به. وكيف فهمنا عنه وكيف عملنا به وهل اجللناه ورهبناه؟ وهل قمنا بحقه الذي امرنا به وجانبنا ما  
نهاه عنه؟ قال عز وجل الم تكن اياته - [00:13:18](#)

تتلئ عليكم يعني هذا امر سيعحصل الله فينبغي ان نعد له جوابا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا ان اخوف ما اتخوف  
عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان ردها للسلام غيره الى ما - [00:13:33](#)  
ان شاء الله فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك. قال قلت يا نبي الله ايهم اولى بالشرك مرمي ام  
الرامي؟ قال بل الرامي كل تلك الاحاديث تشهد لأن قارئ القرآن ينبغي ان يكون عالما به. نعم ينبغي ان يكون عالما به. سبحان الله.  
لذا في الحديث - [00:13:55](#)

في المشهور حديث الاتروجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يقرأ القرآن وي يعمل به قال له اترجم. فالنبي صلى الله عليه  
وسلم يؤكد ان قارئ القرآن ينبغي ان يكون من - [00:14:18](#)

وهنا نقل نفيس للحافظ بن حجر في غاية الالهمة. يقول على حديث الاترجة يقول وفي الحديث فضيلة حامل القرآن وضرب المثل  
للفهم وان المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه. وان المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه - [00:14:28](#)  
احفظوا هذه العبارة جيدا عن الحافظ ابن حجر رضوان الله عليه لأنها تعبّر عن مذهبه في التعامل مع القرآن الكريم. كثير من السلف  
كثير من الصحابة كثير من علمائنا يتكلمون عن قارئ القرآن وما ينبغي ان يكون عليه. وانا ادعوكم للقراءة في سير سلفنا من القراء.  
في سيرة من سموا - [00:14:48](#)

من الصحابة والقراء وفي سيرة القراء العظام المشهورين. لتدركوا انهم لم تكن عنایتهم فقط بالرواية. وانما اعتنوا ايضا بالدرایة  
والرعاية اعتنوا بالمعانی كعنایتهم بالمبانی. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم ان نتعامل مع القرآن الكريم وفق مراد ربنا وفق -  
[00:15:08](#)

كما يحب ربنا وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:15:28](#)